

سلسلة التعليق على شرح العقيدة الطحاوية (430_3-4-5341)

| فضيلة الشيخ د. : عبدالكريم الخضير .

عبدالكريم الخضير

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قل ان يستوي الذين يعلمون الذين لا يعلم بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد فيسر مؤسسة معالم السنن ان تقدم لكم - [00:00:00](#)

سلسلة بعنوان التعليق على شرح العقيدة الطحاوية لابن ابي العز لفضيلة الشيخ الدكتور عبدالكريم بن عبدالله الخضير عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء حفظه الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:40](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا واجزه عنا خير الجزاء برحمتك يا ارحم الراحمين - [00:01:06](#)

قال الامام الطحاوي رحمه الله تعالى وقد علم الله تعالى فيما لم يزل عدد من يدخل الجنة وعدد من يدخل النار جملة واحدة فلا يزداد في ذلك العدد ولا ينقص - [00:01:28](#)

فلا يزداد في ذلك العدد ولا ينقص منه وكذلك افعالهم فيما علم منهم ان يفعلوه قال الشارح ابن ابي العز رحمه الله تعالى قال الله تعالى ان الله بكل شيء عليم - [00:01:51](#)

وقال تعالى وكان الله بكل شيء عليما فالله تعالى موصوف بأنه بكل شيء عليم ازلا وابدا ولم يتقدم علمه بالأشياء جهالة ولم يتقدم علمه بالأشياء جهالة وما كان ربك نسيا. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله - [00:02:19](#)

نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين صفة العلم ثابتة لله جل وعلا في كتابه وفي سنة نبيه عليه الصلاة والسلام وهي محل اجماع بين اهل السنة والجماعة من سلف الامة وائمتها - [00:02:55](#)

ومن ينكر العلم كفر كما قال الامام الشافعي ان ينكر صفة العلم لله جل وعلا كفر وعلمه جل وعلا محيط بكل الاشياء دقيقها وجليلها علمه بالجزئيات كعلمه بالكليات خلافا لبعض الفلاسفة - [00:03:18](#)

الذين يرون ان علمه خاص بالكليات لا بالجزئيات. وعلمه كما قال الشارح رحمه الله تعالى لم يتقدم علمه بالأشياء جهالة لان المقرر عند اهل العلم ان العلم لا يستلزم سبق الجهل - [00:03:42](#)

العلم لا يستلزم سبق الجهل بخلاف المعرفة التي تستلزم سبق الجهل ولذا يوصف الله جل وعلا بالعلم ولا يوصف بالمعرفة وهذا مقرر عند اهل العلم لان المعرفة تستلزم سبق الجهل - [00:04:03](#)

ولذا قال ولم يتقدم علمه بالأشياء جهالة جاء في الحديث تعرف على الله في الرخاء يعرفك بالشدّة قالوا هذا من باب المشاكلة والا فالله جل وعلا لا يوصف بالمعرفة من باب المشاكلة ومجانسة في التعبير - [00:04:27](#)

ومثله كثير والا فالله لا يوصف ابتداء بالمعرفة الا انها تستلزم سبق الجهل فيما قرره اهل العلم واما بالنسبة لصورة العلم فلا تستلزم ذلك ولهذا قال الشاعر رحمه الله ولم يتقدم علمه بالأشياء جهالة - [00:04:54](#)

يعني العالم من البشر يوصف بالعلم كما يوصف المعرفة لماذا لانه سبقه جهل وموصول بمعرفة يوصف بالعلم لان العلم لا يستلزم لكنه لا ينفى ان يكون قبله جهالة لكنه غير مستلزم كما هو شأن المعرفة - [00:05:12](#)

نعم وما كان ربك نسيا وعن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال كنا في جنازة في بقيع الغرقد فاتنا رسول الله الله عليه وسلم فقعد

وقعدنا حوله ومعه مخرصة - 00:05:38

فنكس رأسه فجعل ينكت بمخصرته ثم قال ما منكم من احد ما من نفس منفوس الا قد كتب الله مكانها من الجنة والنار. خبر مركب من من حديثين ما منكم من احد الا قد كتب الله - 00:06:00

مكانه من الجنة او ما من نفس منفوسة المحقق اثبت اه الجملتين مع انه اما ان يكون بهذا اللفظ او بهذا اللفظ نعم والا قد كتبت شقية او سعيدة قال فقال رجل يا رسول الله افلا نمكث على كتابنا ونذع العمل - 00:06:23

فقال من كان من اهل السعادة فسيصير الى عمل اهل السعادة ومن كان من اهل الشقاوة فسيصير الى عمل اهل الشقاوة. ثم قال اعملوا ميسر لما خلق له. اما اهل السعادة فيسرون لعمل اهل السعادة - 00:06:51

اما اهل الشقاوة فيسرون لعمل اهل الشقاوة ثم قرأ فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى خرجاه في الصحيحين. يعني اذا كان الانسان - 00:07:19

قد كتب عليه وهو في بطن امه انه شقي او سعيد انه من اهل السعادة او من اهل الشقاوة من اهل الجنة او من اهل النار قالوا فميم العمل ما دام مكتوب - 00:07:55

ولن يتغير هذا الحكم بحال هذا الحكم لن يتغير لكن لما كان للانسان نوع حرية واختيار وهذا يجده كل انسان بنفسه يجدهم من نفسه يختار له حرية ان يصلي او لا يصلي - 00:08:13

يدخل في الاسلام يشهد ان لا اله الا الله ولا يشهد ما في ما يمنعه من النطق بالشهادة واذا كان قد كتب عليه انه من اهل الشقاوة فباختياره يرفض الدخول في الاسلام وباختياره يمتنع عن الصلاة - 00:08:38

فه حرية واختيار وله مشيئة وارادة لكنها تابعة لمشيئة الله وارادته وما تشاؤون الا ان شاء الله ولا شك ان هذا من المضايق مضايق الانظار ومما ظل فيه فئام من الناس - 00:08:59

وافرطوا فيه وفرطوا ثم سيأتي بمسألة القضاء والقدر نعم وقوله وكل ميسر لما خلق له والاعمال بالخواتيم والسعيد من سعد بقضاء والشقي من شقي بقضاء الله تقدم حديث علي رضي الله عنه وقوله صلى الله - 00:09:18

عليه وسلم فيه اعملوا فكل ميسر لما خلق له وعن زهير عن ابي الزبير عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال جاء سراقه بن مالك بن ثم فقال يا رسول الله - 00:09:44

بين لنا ديننا كأنا خلقنا الآن فيما العمل اليوم افا فيما جفت به الاقلام وجرت به المقادير. ام فيما يستقبل قال لا بل فيما جفت به الاقلام وجرت به المقادير قال ففيم العمل؟ قال زهير. ثم تكلم ابو الزبير بشيء لم افهمه. فسألتما قال - 00:10:05

فقال اعملوا فكل ميسر. رواه مسلم وعن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل يعمل عمل اهل الجنة فيما يبدو للناس - 00:10:39

وهو من اهل النار وان الرجل ليعمل بعمل اهل النار فيما يبدو للناس وهو من اهل الجنة روى خرجاه في الصحيحين. وزاد البخاري. وانما الاعمال بالخواتيم وفي الصحيحين ايضا عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال - 00:11:01

حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقه مثل ذلك. ثم يكون مضغة مثل ذلك. ثم يرسل اليه الملك - 00:11:30

كوفيا ينفخ فيه الروح ويؤمر باربع كلمات. يكتب رزقه واجله وعمله وشقي ام سعيد فوالذي لا اله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع. فيسبق عليه الكتاب. فيعمل بعمل - 00:11:56

لاهل النار فيدخلها وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار. حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها والاحاديث في الهف هذا الباب كثيرة. وكذلك الاثار عن السلف - 00:12:28

في حديث سهل ابن سعد قيد بما يبدو للناس وان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار فيما يبدو للناس وفي حديث ابن مسعود بدون قيد - 00:12:58

فهل يحمل المطلق المطلق على المقيد هنا فيقال ان القيد معتبر وان لم يرد في حديث ابن مسعود لكن من باب حمل مطلق على المقيد يحمل حديث ابن مسعود على حديث سهل - [00:13:21](#)

قواعد تقضي بهذا مم نعم متحد فيحمل المطلق على المقيد في هذا لكن السلف خوفهم من سوء العاقبة سوء الخاتمة مطلق تجده من ذلك تكلموا في هذا الباب خافوا ووجلوا - [00:13:40](#)

ولم يأمنوا وان احسنوا العمل واخلصوا لله جل وعلا لان القلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن هم في مثل هذا الباب لا يحملون المطلق على المقيد فيستمر الخوف معهم والخشية والوجل - [00:14:08](#)

وان وان صلحت اعمالهم وحسنت نياتهم كان باطنهم كظاهريهم لان هذا من باب الاحتياط للنفس فلا يتمادى الانسان ويقول انا مخلص في عملي ولو خلوت بنفسي ما تركت العمل ولا اختلف عملي - [00:14:31](#)

في باطنه عن ظاهره نعم هذا يعطي شيء من آآ او يمنع القنوط واليأس لكنه لا يدل على الاسترسال في الامل والا في مقتضى القواعد انه يحمل المطلق على المقيد - [00:14:57](#)

ويكون في كل الاحوال اذا كان مخلصا لله جل وعلا يأمن من ان تكون عاقبته هذه لكن السلف حالهم وشأنهم غير ذلك يرجحون الخوف من سوء العاقبة وسوء الخاتمة وان وجدت هذا القيد - [00:15:18](#)

لان كل انسان اعرف بنفسه فهو خائف وجل ان يفتن ولو في اخر لحظة من حياته وقد يكون عنده من الاعمال ما يقتضي صرفه عن عما كان عليه في السابق - [00:15:37](#)

من الامور الخفية قد لا يقدرها قدرها كما قال الله جل وعلا وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون قد يكون للانسان في على الجادة وهو ماشي ومخلص وعامل - [00:15:54](#)

عالم وعامل ما عنده مشكلة لكن اذا اتكأ على رواية سهل ارتاح وامن ولا واذا عمل بحديث ابن مسعود باطلاقه خاف ووجل وتحسس نيته وتفقد عمله في كل لحظة لنا يزل وهو لا يشعر - [00:16:10](#)

بدون قيد مثل حديث منصور لو مات عليه لانه عمل صالح بعمله الجنة حتى ما يكون بينه وبين مقتضاه الاخلاص مقتضى ذلك الاخلاص وحسن العمل توافرت فيه الشروط النعمة احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة - [00:16:36](#)

عمل اهل الجنة لابد ان يكون فيه شرطان الاخلاص والمتابعة لكن ما الذي يؤمنه من ان يفتن في اخر لحظة بسبب عمل وسيئة اقترفها وعمل اجترحه وهو لا يشعر ولم يقدره قدره - [00:17:14](#)

المهم هو مثل ابن مسعود مثل حديث ابن مسعود نعم النبي عليه الصلاة والسلام مر عليه بجنابة فاثنوا عليه خيرا فقال وجبت وجبت وجبت مر بجنابة اخرى فاثنوا عليها شرا فقال وجبت وجبت وجبت ثلاث مرات - [00:17:37](#)

فسألوه فقال الاولى اثبتتم عليها خيرا فوجبت له الجنة والثانية اثبتتم عليها شرا ووجبت له النار انتم شهداء الله في ارضه هذا منه لا شك انه من المبشرات وعاجل بشرى المؤمن لكن مع ذلك ينبغي ان يكون المؤمن على وجل وخوف من سوء العاقبة كما كان حال السلف حتى - [00:18:03](#)

تفارق روحه وجسده ذلك يذكر عن الامام احمد وهو في النزاع يقال ان الشيطان تمثل له فقال فتني يا احمد قال بعد بعد اطلعت الروح يمدي والله المستعان ويكون في - [00:18:28](#)

يبدو للناس وين لا حتى فيما يبدو للناس هل تظن ان الانسان اذا عمل اعمال صالحة فيما يبدو للناس وحقيقته خلاف ذلك اننا يتفقون بالثناء عليه ما يمكن ما يمكن مستحيل ناس يعرفون ويميزون المخلص من غيره - [00:18:48](#)

يعني لو لو ضحك على بعض الناس ما ضحك على بقيتهم. لو ضحك عليهم وقت يسير ما ضحك عليهم بقية الاوقات الشيء معروف عند عامة الناس ينحرفون هالمخلص من غيره - [00:19:14](#)

اي نعم من مراتب القدر اربع ستأتي وش وش الفرق بين المستحيل ليس بشيء اصلا ولذلك لما قال بعض المفسرين في قوله ان الله على كل شيء قدير هم الله على كل شيء قدير قالوا انه لا يقدر على - [00:19:29](#)

امور ذكروها لا نستطيع النطق بها قل هذا في تعارض حتى في تعارض القدر حينما قال بعض الملاحدة هل يستطيع الله ان يخلق
صخرة لا يستطيع تفتيتها اصلا هذي هذا افتراض ليس بشيء لان هذا جمع بين النقيضين - [00:20:17](#)
وهذا مستحيل ومستحيل ليس بشيء نعم حتى نعلم علم الله جل وعلا وان كان قديم النوع قديم النوع الله يعلم ما كان قديم النوع
قديم معرفته بالاشياء حتى الاحاد يعلم ما كان - [00:20:41](#)
وما يكون وما لم يكن يعني الشيء الذي لم يكن لو كان لو قدر انه كان كيف يكون؟ ولذا قال جل وعلا ولو ردوا لعادوا هذا هذا لم يكن
ولن يكون ما كان ولن يكون - [00:21:13](#)
والله جل وعلا علم حالهم انهم لو ردوا الى الدار الدنيا لعادوا لمن هو عنه فعلمه شامل محيط بما كان وما يكون وما لم يكن لو كان
كيف يكون لا في علم - [00:21:37](#)
انما هي بمسألة في احيانا يكون الله جل وعلا مثل الميزان وطمع الموازين ونضع الموازين القسط ليوم القيامة. الله ما يعلم ان هذا
مصيره الى الجنة وهذا مصيره الى النار. وهذا حسناته راجحة وهذا حسناته - [00:22:11](#)
آآ مرجوحة الله يعلم جل وعلا بما فائدة الميزان ليخرج هذا العلم الى عالم الشهود فتقوم الحجة على الخلق لئلا يكون الناس على الله
حجة نعم طوله واصل القدر سر الله تعالى في خلقه. لم يطلع على ذلك ملك مقرب ولا نبي مرسل - [00:22:30](#)
والتعمق والنظر في ذلك ذريعة ذريعة الخذلان وسلم الحرمان ودرجة الطغيان. فالحذر كل الحذر من ذلك نظرا وفكرا ووسوسة ها
فان الله تعالى طوى علم القدر عن انامه ونهاهم عن مرامه. كما قال - [00:23:02](#)
في كتابه لا يسأل عما يفعل وهم يسألون فمن سأل لم فعل فقد رد حكم الكتاب. ومن رد حكم الكتاب كان من الكافرين ان من
المؤسف ان نسمع ونقرأ في وسائل الاعلام - [00:23:29](#)
من يقول ما الحكمة من خلق طفل يموت بعد ولادته بيوم او يومين وما الحكمة من خلق شخص يشقى في حياته ويشقى اهله من
الاطفال مشوهين والخدج غيرهم ينازعون يقولون ما الحكمة - [00:23:54](#)
قال فمن سأل لم فعل فقد رد حكم الكتاب ومن رد حكم الكتاب كان من الكافرين ولابن القيم رحمه الله تعالى في بيان الحكم من
وجود امثال هذه الامور طيب ما الحكمة من خلق الحيات والعقارب - [00:24:29](#)
والشياطين يسترسلون حتى يصلوا الى امور مع ان هذا الكلام خطر عظيم ومزلة عظيمة هفوة كبيرة ثم قال المؤلف من سأل لما فعل
فقد رد حكم الكتاب لان الله جل وعلا قال لا يسأل عما يفعل - [00:24:54](#)
نعم اصل القدر سر الله في خلقه. وهو كونه اوجد وافنى وافقر واغنى وامان فتواحي واصل وهدى. قال علي رضي الله عنه القدر سر
الله فلا تكشف والنزاع بين الناس في مسألة القدر مشهور. والذي عليه اهل السنة والجماعة. ان كل - [00:25:20](#)
شيء بقضاء الله وقدره. وان الله تعالى خالق افعال العباد. قال تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر. وقال تعالى وخلق كل شيء فقدره تقديرا
وان الله يقول له جل وعلا والله خلقكم وما - [00:25:53](#)
تعملون ما افعال العباد مخلوقة له جل وعلا خلاف المعتزلة الذين يقول ان العبد يخلق فعله فائتوا خالقا مع الله جل وعلا وبهذا سموا
مجوس هذه الامة نسأل الله العافية نعم - [00:26:22](#)
وان الله تعالى يريد الكفر من الكافر ويشاؤه. ولا يرضاه ولا يحبه. لا يقع في ملكه الا ما يريد لا يقع في ملكه الا ما يريد لكن هل يحبه
ويرضاه لا - [00:26:41](#)
حب الايمان حب ان يؤمن الناس كلهم لكنه شاء لبعضهم الا يستجيبوا وحكمته واضحة وجلية في تقسيم الناس الى فريقين كما هو
مقرر في النصوص نعم فيشاؤه كونا ولا يرضاه دينا - [00:27:02](#)
وخالف في ذلك القدرية والمعتزلة. وزعموا ان الله شاء الايمان من الكافر. ولكن كافر شاء الكفر فروى فروا فروا الى هذا
لئلا يقولوا شاء الكفر من الكافر وعذبه - [00:27:28](#)
عليه ولكن صاروا كالمستجير من الرمضاء بالنار فانهم هربوا من شيء فوقعوا فيما هو شر منه. فانه يلزمهم ان مشيئة الكافرين غلبت

مشيئة الله تعالى فان الله قد شاء الايمان منه على قولهم والكافر شاء الكفر فوَقعت مشيئة - [00:27:50](#)

فوقعت مشيئة الكافر دون مشيئة الله تعالى وهذا من اقباح الاعتقاد. وهو قول لا دليل عليه. بل هو مخالف للدليل وهذا مخالف ومعارض ومناقض لقدرة الله جل وعلا الله على كل شيء قدير - [00:28:21](#)

فالله جل وعلا شاء من الكافر الايمان شاءه دينا وشرعا واحبه له ولكن شاء قدرا الا يؤمن فلا تعارض بين مشيئتين نعم روى اللالكائي من حديث بقرية عن عن الازاعي قال حدثنا العلاء بن الحجاج - [00:28:47](#)

عن محمد بن عبيد المكي عن ابن عباس ان رجلا قدم علينا يكذب بالقدر فقال دلوني عليه. وهو يومئذ اعمى فقالوا له عمي ابن عباس رضي الله عنه في اخر عمره - [00:29:22](#)

نعم فقالوا له ما تصنع به؟ فقال والذي نفسي بيده لئن استمكنك منه ظن انفه حتى اقطعه مقطعة لاعضن انفه حتى اقطعه ولئن وقعت رقبتة ببدي لادفنها. فاني سمعت رسول الله صلى الله - [00:29:44](#)

وعليه وسلم يقول كاني بنساء بني فهم يطوفن بالخزرج تصطك اليا الياتهن مشركات وهذا اول شرك في الاسلام والذي نفسي بيده لا ينتهي بهم سوء رأيهم والذي نفسي بيده لا ينتهي بهم سوء رأيهم. حتى يخرجوا الله من - [00:30:19](#)

يقدر الخير كما اخرجوه من ان يقدر الشر لان المعتزلة قدرية قالوا ان الله خالق الخير و الشر لا يريد فلا يخلقه كما قالت كما قال المجوس نعم نسخة اخرى - [00:30:53](#)

اكثر الاصول فهم وكذلك في السنة وفي المسند والمطالب العالية فهر على كل حال الخبر ضعيف لان في بقية ابن الوليد وهو مدلس تدليسا شديدا وقد عنعن. نعم والعلی كذلك فيه ضعف. نعم - [00:31:27](#)

قوله وهذا اول شرك في الاسلام الى اخره. من كلام ابن عباس وهذا يوافق قوله القدر نظام التوحيد. فمن وحد الله وكذب بالقدر. نقض تكذيبه توحيده وروى عمر بن الهيثم قال خرجنا في سفينة نقيم لمثل هؤلاء حياة - [00:31:53](#)

فضلا عن ان يستقيم لهم دين وهم يقولون العبد يخلق فعله الله لا قدرة له على فعل هذا العبد ومشية الكافر غلبت مشيئة الله نسأل الله العافية وبالمقابل الجبرية الذين يقولون العبد لا مشيئة له ولا ارادة - [00:32:24](#)

خلاص كتب عليه هذا فلا يستطيع ان اصنع شيئا وحركته كحركة ورق الشجر وهنا يتجه اليهم القول بان الله خلق هذا وجبره على كذا وعذبه هم يقول هو ملكه له ان يعذبه ولو كان لا يختار ذلك - [00:32:51](#)

وليس له تسرب ولا حرية ولا ارادة له ان يعذبه لانه ملكه اولئك فروا من هذه الشبهة فنفا نعم فقالوا ان العبد يخلق فعله من اجل ان يعاقب على خلقه هو - [00:33:16](#)

فاذا كان خلق الله جل وعلا فكيف يعذب عليه وفق الله جل وعلا اهل السنة من سلف الامة من الصحابة والتابعين فمن بعده الى ان نظروا الى النصوص في الطرفين - [00:33:38](#)

ووفقوا بينها على ما سمعتم والمسألة ظاهرة لله الحمد لكن التعمق في مثل هذه الامور وكثرة النظر فيها ومداولتها قد توجد بعض الاشكالات ولذلك قالوا القدر سر الله في خلقه - [00:33:53](#)

نعم وروى عمر ابن الهيثم قال خرجنا في سفينة وصحبنا فيها قدري ومجوسي. فقال القدري اسلم قال المجوسي حتى يريد الله. فقال القدري ان الله يريد ولكن كأن الشيطان لا يريد. قال المجوسي اراد الله واراد الشيطان. فكان ما اراد - [00:34:10](#)

هذا شيطان قوي وفي رواية انه قال فانا مع اقواهما. اقواهما. ووقف اعرابي على حلق حج القدر نعم. حج القدر لان هذا كلام القدر ان مشيئة الشيطان او ارادة الشيطان في هذا الذي اغوى - [00:34:42](#)

هذا المجوسي غلبت مشيئة الله جل وعلا على حد زعمهم نعم ووقف اعرابي على حلقة فيها عمرو بن عبيد فقال يا هؤلاء ان ناقتي سرقت. فادعوا الله ان يردها علي - [00:35:10](#)

فقال عمرو بن عبيد اللهم انك لم ترد ان تسرق ناقة فسرقت فاردها عليه. فقال الاعرابي شرعا ان السرقة محرمة وممنوعة لا يريداه الله جل وعلا ولا يحبها لكنه اراد قدر من تسرق - [00:35:32](#)

ماذا قال القط؟ او قدري عمرو ابن عبيد اللهم انك لم ترد ان تسرق ناقته فسرقت نعم فقال الاعرابي لا حاجة لي في دعائك قال ولما؟
قال اخاف كما اراد الا تسرق فسرقت. اي يريد ردها فلا ترد - [00:35:58](#)

فطرة وقال رجل لابي عصام القسط القسط اللاني ارايت ان منعي الهدى واوردني الضلال ثم عذبني ايكون منصفا فقال له ابو عصام
ان يكن الهدى شيئا هو له فله ان يعطيه من يشاء ويمنعه من يشاء - [00:36:27](#)

لكنه بين له طريق الهدى ما جعله خفيا غامضا عليه هداه النجدين وقال له اختار لك حرية واختيار هذا الطريق موصل الى النار وهذا
الطريق موصل الى الجنة فاختر باختياره وارادته وحرية طريق الضلال الموصل الى النار - [00:37:00](#)

فليقال ان الله ظلمه في هذا حاش وكلب نعم واما الادلة من الكتاب والسنة. فقد قال تعالى ولو شئنا لاتينا كل نفس هدى ولكن حق
القول مني لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين - [00:37:27](#)

وقال تعالى ولو شاء ربك لامن ما في الارض كلهم جميعا. افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين فقال تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء
الله رب العالمين وقال تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله - [00:37:53](#)

ان الله كان عليما حكيما. وقال تعالى من يشاء اهو يضلله ومن يشاء يجعله على صراط مستقيم وقال تعالى فمن يرد الله ان يهديه
يشرح صدره للاسلام. ومن يرد ان - [00:38:29](#)

ضله يجعل صدره ضيقا حرجا. كأنما يصعد في السماء ومنشأ الضلال احسن الله اليك الا على محمد وعلى اله وصحبه - [00:39:00](#)